

# الرابطة الدولية لدراسات العراق في المعاصر

International Association of Contemporary Iraqi Studies

3<sup>rd</sup> Annual Conference, 16-17 July 2008

SOAS, University of London

Abstract of paper to be presented at the conference.

For details of the conference programme go to [www.iraqistudies.org](http://www.iraqistudies.org)

**Speaker: Karim Hamza, Bayt al-Hikma, Iraq**

**Title:**

عنوان البحث المقترح: العراقي في عيون العراقيين: جلد أم ضحية ؟

المشكلة:

ظهرت في السنوات الأخيرة عشرات الكتب والمقالات التي يمكن تلخيصها بفكرة واحدة هي: أن العنف ظاهرة تاريخية، ذات طبيعة تراكمية، تجذرت، وأصبحت بمثابة اتجاهات مؤسسة من الشخصية العراقية. على أن هناك من الوقت نفسه من يطرح فكرة أخرى ملخصها ان العنف عنصر بنيوي في صلب السلطة ولا يمكن أن يتحمل العراقيون وزره. أن آراء الجاحظ، والحجاج، وابن خلدون، يمكن أن تحلل كمرجعيات للتفسير للأجابة على جانب من سؤال: من هم العراقيون.

المنهج:

نستخدم في البحث منهجاً سوسيولوجياً يتعامل مع المجتمع العراقي بوصفه حالة (تاريخية) عبرت عن ذاتها بوصفها ثقافة، أكثر من كونها مجتمع سياسي (دولة) بل هو مجتمع تحكمه تعدديات الثقافة وأنقسامياتها على مر العصور في مواجهة محاولات الدولة باستخدام آليات الأخضاع والامتاع لجعله متماهياً معاً.  
الأفتراضات الأساسية:

- أن كثيراً مما يكتب اليوم يبدو منفعلاً بما أفرزه النظام السابق من آثار خطيرة على الشخصية والمجتمع جراء ممارسته للعنف غير المشروع وكذلك، منفعلاً بالآثار التي ترتبت على الاحتلال (نيسان 2003).
- أن مصادر العنف في المجتمع العراقي متعددة لكن أهمها وأخطرها هو ذلك الذي نشأ وتعاضم تأثيره في بنية السلطة ذاتها.
- أن العامل الخارجي لعب دوراً مهماً في تكوين الثقافة التبريرية للعنف على أسس دينية أو طائفية أو عرقية أو مناطقية.
- أن الدولة أقامت المؤسسات الضرورية لإدارة حياة المجتمع لكنها فشلت في خلق ثقافة وطنية جوهرها المواطنة وأداتها الحوار وتقبل الآخر بدلاً من العنف والعنف المضاد.

مادة البحث: وتتضمن

- مراجعة لعدد من الكتابات (كتباً وبحوثاً) عراقية حول الموضوع.
- أستخراج المؤشرات الأساسية التي توحى بها تلك الكتابات أو تنتهي إليها.
- مراجعة تاريخية لبعض الأحداث المهمة في تاريخ العراقيين وخصوصاً بعد عام 1921.

- تحديد ملامح صورة الديكتاتور (المتسلط) ما بين الأسرة وقصر الرئاسة وعلاقة ذلك بالمجتمع ذاته.
- الأجابة على السؤال: ما هي طبيعة أدراكاتنا للذات العراقية.